

The Word for Today	الكَلِمَة لِهذا اليَوْم
Daniel 10:1–11:2	سِفْر دَانِيَال 10 : 1 11 : 2
#0796	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 704
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تَشَكُّ سميث

[المُقَدِّمة]

(مُقَدِّم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المُستمع، في حلقةٍ جديدهٍ من البرنامج الإذاعيّ "الكَلِمَة لِهذا اليَوْم". في حلقةِ اليَوْم، سنتابعُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ دِرَاسَتَنَا التَّفْسِيرِيَّةَ لِسِفْرِ دَانِيَالِ عَلَى فَمِ الرَّاعِي "تَشَكُّ سميث".

فَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ، نَرْجُو أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى الْأَصْحَاحِ الْعَاشِرِ. أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابُ مُقَدَّسٍ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ، يَا صَدِيقِي، هُوَ أَنْ تُصْنَعِي بِرُوحِ الْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ.

لَقَدْ تَحَدَّثْنَا فِي الْحَلْقَةِ السَّابِقَةِ عَنِ الْأَسَابِيعِ السَّبْعِينَ فِي نُبُوءَةِ دَانِيَالِ. وَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ النُّبُوءَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِي سِفْرِ دَانِيَالِ قَدْ تَحَقَّقَتْ حَرْفِيًّا مُقَدِّمَةً بِذَلِكَ بُرْهَانًا قَاطِعًا وَأَكِيدًا عَلَى صِحَّةِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَصِدْقِهَا. وَفِي حَلْقَةِ الْيَوْمِ، سَنَتَابِعُ تَفْسِيرَ أَجْزَاءِ أُخْرَى مِنْ نُبُوءَةِ دَانِيَالِ الْمُدْهَشَةِ.

وَالآنَ نَثُرُّكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ، مَعَ دَرَسٍ قِيَمِ آخَرَ مِنْ سِفْرِ دَانِيَالِ دَرَسًا أَعَدَّهُ لَنَا الرَّاعِي "تَشَكُّ سميث":

[العظة]
(الرّاعي "تَشْكُ سميث")

لقد وصلنا، يا أحبائي، في دراستنا لسفر دانيال إلى الأصحاح العاشر. وسوف نقرأ ابتداءً من هذا الأصحاح إلى نهاية السفر نُبوّة عن إذلال بني إسرائيل وردّهم. والآن، نقرأ في سفر دانيال 10: 1 3:

فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ كُشِفَ أَمْرٌ لِدَانِيَالَ الَّذِي سُمِّيَ بِاسْمِ
بَلْطَشَاصَّرَ. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهُمَ الْأَمْرُ وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا.
فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالَ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا
وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدْهِنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ.

نَفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّهُ قَدْ مَرَّتْ سَنَتَانِ عَلَى إِصْدَارِ الْمَرْسُومِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَسْمَحُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعُودَةِ. وَبِمَكْنِكَ، صَدِيقِي الْمَسْتَمِعِ، أَنْ تَقْرَأَ الْمَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَصْحَاحَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ سَفَرِ عَزْرَا. وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ آخِرُ نُبُوءَاتِ دَانِيَالَ. وَفِي هَذِهِ الرُّؤْيَا، أُعْطِيَ اللَّهُ دَانِيَالَ فَهَمًّا أَعْمَقَ لِلْمَعْرَكَةِ الرُّوحِيَّةِ الدَّائِرَةِ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ وَمَنْ يَسْعُونَ إِلَى تَدْمِيرِهِمْ. وَسَوْفَ نَقْرَأُ فِي هَذِهِ النُّبُوءَةِ عَنِ الْمَصَادِمَاتِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَحْدِثُ بَيْنَ مَلُوكِ الْجَنُوبِ وَمَلُوكِ الشَّمَالِ آنَذَاكَ. وَقَبْلَ هَذِهِ الرُّؤْيَا، كَانَ "كُورَشُ" قَدْ سَمَحَ لِلْيَهُودِ بِالْعُودَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنَّ دَانِيَالَ بَقِيَ فِي بَابِلَ (رُبَّمَا بِسَبَبِ سِنِّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَوْ بِسَبَبِ مَسْئُولِيَّاتِهِ الْحُكُومِيَّةِ الْكَبِيرَةِ). وَنَقْرَأُ هُنَا أَنَّ دَانِيَالَ كَانَ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيعِ. وَهُوَ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِهِ لَحْمًا وَلَا خَمْرًا، وَلَمْ يَتَطَيَّبْ بِدُهْنٍ إِلَى نِهَآيَةِ تِلْكَ الْأَسَابِيعِ الثَّلَاثَةِ.

ثُمَّ يَقُولُ دَانِيَالَ فِي الْأَعْدَادِ 4 7:

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ
الْعَظِيمِ هُوَ دَجَلَةٌ، رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَأَدَا بَرَجٌ لِأَيْسِ كِتَانًا، وَحَقْوَاهُ
مُنْتَطِقَانِ بِذَهَبٍ أَوْفَازَ، وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرِجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرَقِ،
وَعَيْنَاهُ كَمَصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ،
وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ. فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ الرُّؤْيَا وَخَدِي، وَالرَّجَالَ
الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمْ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ، فَهَرَبُوا
لِيَخْتَبِئُوا.

نَرَى هُنَا أَنَّ رِفَاقَ دَانِيَالَ هَرَبُوا وَاخْتَبَأُوا مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا ذَلِكَ الْكَائِنَ السَّمَآوِيَّ. فَقَدْ هَيَمَّتْ عَلَيْهِمْ رَعْدَةٌ عَظِيمَةٌ. وَنَلَاظِ هُنَا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمَذْكُورَ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا يُشْبِهُ جَدًّا الْمَسِيحَ الَّذِي رَأَاهُ يُوحَنَّا فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ مِنْ سَفَرِ الرُّؤْيَا. وَإِذَا وَضَعْنَا هَاتَيْنِ الرُّؤْيَتَيْنِ جَنبًا إِلَى جَنبٍ، سَنَلَاظِ أَنَّهُمَا تَصِفَانِ الشَّخْصَ نَفْسَهُ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي سَفَرِ الرُّؤْيَا 1: 10 16:

"كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ

الألف والياء. الأول والآخر. والذي تراه، اكتب في كتاب وأرسل إلى السبع الكنائس التي في أسيا: إلى أفسس، وإلى سميرنا، وإلى برغامس، وإلى تياتيرا، وإلى ساردس، وإلى فيلادلفيا، وإلى لاودكية». فالتفت لأنظر الصوت الذي تكلم معي. ولما التفت رأيت سبع مناير من ذهب، وفي وسط السبع المناير شبه ابن إنسان، متسريلاً بتوب إلى الرجلين، وممنطقاً عند تذييه بمنطقة من ذهب. وأما رأسه وشعره فأبيضان كالصوف الأبيض كالثلج، وعينه كلهيب نار. ورجلاه شبه النحاس النقي، كأنهما محميتان في أنون. وصوته كصوت مياه كثيرة". وقد قرأنا قبل قليل في سفر دانيال: "وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول، إذ كنت على جانب النهر العظيم هو رجله، رفعت ونظرت فإذا برجل لأبس كتاناً، وحفواه متنتقان بذهب أوفاز، وجسمه كالزبرجد، ووجهه كمنظر البرق، وعينه كمصباحي نار، وذراعه ورجلاه كعين النحاس المصفول، وصوت كلامه كصوت جمهور". وبسبب هذا التشابه الكبير بين الرؤيتين، فإن أغلبية المفسرين يقولون إن هذا الرجل الذي ظهر ليوحنا ودانيال هو الرب يسوع المسيح قبل تجسده.

ثم نقرأ في سفر دانيال 10: 8:

فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا العَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضْبِطْ قُوَّةً.

لم يكن رفاق دانيال الوحيدين الذين ارتعبوا، بل إن دانيال نفسه يقول إنه ارتعب، ولم تبق فيه قوة، وإن نضارته تحولت إلى ذبول، وأنه فقد قدرته. وهذا هو، يا أصدقائي، ما يحدث عادة لأي شخص يرى رؤيا حقيقية من الله. فقد قال النبي إشعياء في سفر إشعياء 6: 1-7: "في سنة وفاة عزيزاً الملك، رأيت السيد جالساً على كرسي عال ومرتفع، وأذباله تملأ الهيكل. السرافيم واقفون فوقه، لكل واحد سبته أجنحة، باثنان يغطي وجهه، وباثنان يغطي رجليه، وباثنان يطير. وهذا نادى ذلك وقال: «فُدوس، فُدوس، فُدوس رب الجنود. مجده ملء كل الأرض». فاهتزت أساسات العتب من صوت الصارخ، وامتألت البيت دُخَانًا. فقلت: «ويل لي! إنني هلكت، لأني إنسان نجس الشفتين، وأنا ساكن بين شعب نجس الشفتين، لأن عيني قد رأت الملك رب الجنود». فطار إليّ واحد من السرافيم ويده جمره قد أخذها بملقط من على المدبح، ومس بها فمي وقال: «إن هذه قد مست شفتيك، فانزع إثمك، وكفر عن خطيتك»".

فهذا هو التأثير الحقيقي لكل شخص يرى نفسه في ضوء الثور الإلهي. ولكننا لا نرى أنفسنا عادة في ضوء نور الله الحقيقي لأننا نركز في المقام الأول على آراء الآخرين ونظرتهم إلينا. ولكن الله لا يريدنا أن نرى أنفسنا في آعين الآخرين، بل يريدنا أن ننظر إلى أنفسنا في نور حقه الإلهي. بعبارة أخرى، يجب علينا أن ننظر إلى أنفسنا في نور الرب يسوع المسيح. وإن نظر أي منا إلى نفسه في نور الرب يسوع المسيح، من المؤكد أننا سنرى فُجْحًا، ونجاستنا، وخطيئتنا، وفسادنا. لذلك، عندما رأى دانيال نفسه في نور يسوع المسيح، قال: "لم تبق فيَّ قوة، ونضارتي تحولت فيَّ إلى فساد، ولم أضبط قوة".

ثُمَّ يَقُولُ دَانِيَالُ فِي الْعَدَدِ التَّاسِعِ مِنَ الْأَصْحَاحِ الْعَاشِرِ:

وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسَبِّحًا عَلَى
وَجْهِ، وَوَجْهِ إِلَى الْأَرْضِ.

لقد انطرح دانيال على وجهه حين رأى ذلك الرجل الذي وصفه هنا. وهذا يُدكرنا بما حدث ليوحنا حين رأى الرجل نفسه في الأصحاح الأول من سفر الرؤيا إذ يقول: "فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت". ودانيال يقول أيضاً: "ولما سمعت صوت كلامه كنت مسبحاً على وجهي، ووجهي إلى الأرض".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 10 14 مِنَ الْأَصْحَاحِ الْعَاشِرِ:

وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفْيَيْ يَدَيَّ. وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلَمْتُكَ بِهِ، وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي الْآنَ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ». وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِي بِهَذَا الْكَلَامِ قُمْتُ مُرْتَعِدًا. فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتُ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَاللِّدْلَالِ نَفْسِكَ قُدَّامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامُكَ، وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ. وَرَبِّيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ دَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكَ مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ».

إِذَا، فقد كانت هناك يدٌ لمست دانيال وأقامته فقام مرتجفاً. وقد قال له ذلك الكائن إنه سيخبره بما سيحدث لشعبه (أي لبني إسرائيل) في الأيام القادمة. ومن الواضح هنا أن العبارة "رئيس مملكة فارس" تشير إلى الشيطان. ولعلك تذكر، صديقي المستمع، ما جاء في الأصحاح الرابع من إنجيل متى عن المواجهة بين يسوع والشيطان إذ نقرأ: "ثم أخذه أيضاً إبليس إلى جبل عال جداً، وأراه جميع ممالك العالم ومجدها، وقال له: «أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لي». حينئذ قال له يسوع: «أذهب يا شيطان! لأنه مكتوب: للرب الهك تسجد وإياه وحده تعبد». ونقرأ في سفر حزقيال أن الشيطان يُشار إليه بملك صور. ونقرأ هنا (أي في نبوة دانيال) أن الشيطان يُرمز إليه برئيس مملكة فارس. وكما يقول بولس الرسول في رسالته إلى أهل أفسس 6: 12: "فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات". فهذه الأرواح الشريرة تعمل في النطاق الروحي. والشيطان لا يُبدي اهتماماً بالأشخاص العاديين بقدر ما يُبدي اهتماماً بقيادة الشعوب. لماذا؟ لأنه يستطيع من خلال تحكّمه في قادة الشعوب أن يتحكّم في أناس كثيرين جداً.

وكان ذلك الكائن الذي جاء إلى دانيال قد أرسل إليه حالما ابتداءً يُصلي ويصوم ويتضرع إلى الله بخصوص الشعب. ولكنه واجه مقاومة من الشيطان طوال واحد وعشرين يوماً إلى أن جاء رئيس الملائكة "ميخائيل" وأعانه. ونحن نقرأ في أكثر من موضع في الكتاب المقدس أن الملاك ميخائيل يحارب الشيطان. وهو نذ قوي له. فنحن نقرأ في العدد التاسع من رسالة يهوذا: "وأما ميخائيل رئيس الملائكة، فلما خاصم إبليس مُحاجاً عن جسد موسى، لم يجسر أن يُورد حكم افتراء، بل قال: «ليبتهرك الرب!»". ونقرأ في سفر الرؤيا أن ميخائيل هو الذي سيقف في المعركة الأخيرة ضد الشيطان ويحاربه هو وجيوشه. لذلك، هناك معركة دائمة دائماً بين ميخائيل والشيطان. وكما قرأنا قبل قليل، فقد قام الشيطان باحتجاز واحد من الملائكة طوال واحد وعشرين يوماً إلى أن جاء ميخائيل وحرره.

وقد ذكرنا قبل قليل أن هناك مفسرين كثيرين يرون أن الكائن الذي ظهر لدانيال هو المسيح قبل تجسده. وعندما يقول دانيال في العدد العاشر: "وإذا بيدٍ لمسنني وأقامتني"، قد نفترض أن هذه اليد هي لنفس الشخص الذي رآه دانيال. ولكن المفسرين الذين يقولون إن الشخص الذي ظهر لدانيال هو المسيح يقولون أيضاً أن اليد التي لمسته هي لكائن آخر. وهم يستشهدون على ذلك بما ورد في الأصحاح الثاني عشر من سفر دانيال 7 5 إذ نقرأ: "فَنظَرْتُ أَنَا دَانِيَالَ وَإِذَا بَاتْنَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، وَآخَرٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكِتَانَ الَّذِي مِنْ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ: «إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟» فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِتَانَ الَّذِي مِنْ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ، إِذْ رَفَعَ يَمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَمُّ كُلِّ هَذِهِ». وهذا يعني أن الكائن الذي لمس دانيال وأقامه هو ملاك ظهر لدانيال. وهو مختلف عن المسيح الذي ظهر لدانيال أيضاً. وعلى أي حال، فقد كان دانيال سيُعطي فهماً للأشياء التي ستحدث في نهاية الدهر.

ثم نقرأ في الأعداد 15 17:

فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِيَ بِمَثَلِ هَذَا الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ. وَهُوَذَا
كَشِبَهُ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفْتِي، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْوَاقِفِ أَمَامِي:
«يَا سَيِّدِي، بِالرُّؤْيَا انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَوْجَاعِي فَمَا ضَبَطْتُ قُوَّةً. فَكَيْفَ
يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا فَحَالاً، لَمْ تَنْبُتْ فِيَّ
قُوَّةٌ وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ نَسَمَةٌ؟»

ونرى هنا أيضاً أن هناك كائناً آخر غير دانيال والملاك. وقد كان دانيال يشعر بضغف شديد بسبب تلك الرؤى. وقد كان يقول لذلك الملاك إنه لا يريد أن يرى المزيد لأنه لم يعد قادراً على احتمال تلك الرؤى القوية. فهو يقول: "يا سيدي، بالرؤيا انقلبت عليّ أوجاعي فما ضببت قوّة. فكيف يستطيع عبد سيدي هذا أن يتكلم مع سيدي هذا وأنا فحالا، لم تنبت فيّ قوّة ولم تبق فيّ نسمة؟"

ثم نقرأ في العَدَدَيْنِ 18 و 19:

فَعَادَ وَلَمَسَنِي كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ وَقَوَانِي، وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ
الْمَحْبُوبُ. سَلَامٌ لَكَ. تَشَدَّدْ. تَقَوَّ». وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمْ
سَيِّدِي لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي».

بعد أن خارت قوى دانيال، عاد ذلك الكائن ولمسه وشجعه قائلاً: "لا تخف أيها الرجل
المحبوب. سلام لك. تشدد. تقو". ويا لها من كلمات معزية حقاً. حينئذ، شعر دانيال بالقوة من
جديد وقال له: "ليتكلم سيدي لألك قويتني".

ثم نقرأ في سفر دانيال 10: 20 و 21:

فَقَالَ: «هَلْ عَرَفْتَ لِمَادَا جُنْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعْ وَأَحَارِبْ رَئِيسَ فَارِسَ.
فَإِذَا خَرَجْتَ هُوَذَا رَئِيسُ الْيُونَانِ يَأْتِي. وَلَكِنِّي أَخْبِرُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ
الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكَ مَعِي عَلَى هَوْلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُكُمْ».

نقرأ في هذين العَدَدَيْنِ أَنَّ المَلَكَ أَخْبَرَ دَانِيَالَ بِمَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا
الْمَلَكُ عَانِدًا لِمَحَارَبَةِ رَئِيسِ فَارِسَ وَرَئِيسِ الْيُونَانِ. وَسَوْفَ يَكُونُ هَذَا الْمَلَكُ وَمِيخَائِيلُ فِي
مُوجَهَةِ تِلْكَ الْقُوَى الرُّوحِيَّةِ الشَّرِيرَةِ.

وَالآنَ، نَأْتِي، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ سَفَرِ دَانِيَالَ فَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ
الْأَوَّلِ وَالثَّانِي:

«وَأَنَا فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِدَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لِأَشَدِّدَهُ وَأَقْوِيَهُ. وَالآنَ
أَخْبِرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلَاثَةٌ مَلُوكٍ أَيْضًا يَفُومُونَ فِي فَارِسَ، وَالرَّابِعُ
يَسْتَعْنِي بِغَنَى أَوْفَرَ مِنْ جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ بَغَاهُ يَهَيِّجُ الْجَمِيعَ عَلَى
مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ».

وَتَجَدُّرُ الْإِشَارَةِ هُنَا إِلَى أَنَّ "دَارِيُوسَ" كَانَ هُوَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَقَدْ كَانَ الْمَلُوكُ
الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ سَيَجِيئُونَ بَعْدَهُ هُمْ: "أَحْشَوِيرُوشَ" وَ "أَرْتَحْشَسْتَا" وَمَلِكٌ آخَرَ يُدْعَى "دَارِيُوسَ"
أَيْضًا. وَهُمْ يُعْرَفُونَ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ بِالْأَسْمَاءِ التَّالِيَةِ عَلَى التَّوَالِي: "قَمْبِيزَ" وَ "سَمِيرْدِسَ"
غَيْرِ الْأَصِيلِ، وَ "دَارِيُوسَ الْأَوَّلَ هَسْتَانَسْبِسَ". أَمَّا الْمَلِكُ الرَّابِعُ فَهُوَ "أَحْشَوِيرُوشَ"
الْمَذْكُورُ فِي سَفَرِ أَسْتِيرَ (وَهُوَ يُعْرَفُ بِاسْمِ "زَرْكْسِيسَ الْأَوَّلِ"). وَقَدْ كَانَ هَذَا الْمَلِكُ غَنِيًّا جَدًّا
وَقُوِيًّا جَدًّا. وَقَدْ كَانَتْ النَّبُوءَةُ تَقُولُ إِنَّهُ سَيَتِمَكَّنُ مِنْ شَنْ حَرْبٍ عَلَى الْيُونَانِ، وَلَكِنَّهُ لَنْ يَقْهَرَهَا.
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا الْجِزَاءَ مِنَ النَّبُوءَةِ قَدْ تَحَقَّقَ حَرْفِيًّا. فَقَدْ شَنَّ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ حَرْبًا عَلَى
الْيُونَانِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ الْإِحْاطِ بِالْهَزِيمَةِ بِهَا.

ولضيق الوقت، سنتابع، يا أصدقائي، الجزء المُتبقّي من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال في الحلقة القادمة بمشيئة الربّ.

[الخاتمة] (مُقدّم البرنامج)

عندما ابتدأ الملاك في إخبار دانيال بما سيحدث في المستقبل، خارت قوى دانيال ولم يعد قادرًا على سماع المزيد. وبعد أن لمسهُ الملاك وقوّاه، استعادَ دانيال قوّته وتمكّن من فهم المزيد من كلام الله. لذلك، عندما تشعُر أنّ قواكَ قد خارت، اطلب القوّة من الله العليّ لأنه الوحيد القادر أن يمدّدك بها.

وفي الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سيتابعُ الرّاعي "تشكّك سميث" (بمشيئة الربّ) دراستهُ لسفر دانيال. لذا، أرجو، صديقي المُستمع، أن تكونَ برفقتنا وأن تُصنعي إلينا في المرّة القادمة كي تُنالَ كلَّ بركةٍ وفائدةٍ.

والآن، نتركُكم، أعزّاءنا المُستمعين، مع كلمة ختاميةٍ.

[كلمة ختامية] (الرّاعي تشكّك سميث)

صلاتنا لأجلك، عزيزي المُستمع، هي أن تُنالَ قوّةً من الربّ تُعينُكَ على أداء أعمالِكَ وواجباتِكَ اليوميّة. وصلاتنا لأجلك أيضًا هي أن تكونَ مرّضيًا أمامَ الله وأن يكونَ الربُّ هو الأوّل والأخيرُ في حياتك. باسمِ فادينا ومُخلّصنا يسوع المسيح. آمين!